

التوقيف على مهمات التعاريف

الحمد لله الذي من تعرف إليه في الرخاء عرفه في الشدة ومن التجأ إلى حماه وفقه وهداه وألهمه رشده .

والصلاة والسلام على المبعوث بمكارم الأخلاق وآله وصحبه المحفوظ كمال لباسهم عن الإخلاق . وبعد فقد وقفت على كتاب لبعض المتقدمين ملقب ب الذريعة إلى معرفة ما أصلت عليه الشريعة المحتاج إليها في العلوم الشرعية الثلاثة ولا يستغني مفسر ولا محدث ولا فقيه عن معرفتها ورأيت المولى العديم المثل الامام شمس الدين بن الكمال قد انتقى من ذلك الكتاب تعريفات واصطلاحات ولم يستوعبه لكن زاد من غيره قليلا وألفت الإمام الراغب ألف كتابا في تحقيق مفردات ألفاظ القرآن أتى فيه بما يدهش الناظر ويذهل الماهر وذكر أن ذلك نافع في كل علم من علوم الشرع .

فجمعت زبد هذه الكتب الثلاثة ووشحتها بفوائد استخرجتها من بطون الدفاتر المعتمدة وطرزتها بفرائد اقتنصتها من قاموس كتب غير مشتهرة لا يطلع عليها كل وافر ولا يسرح في روض رياضها إلا الواحد بعد الواحد جلت شرعة الله أن تكون منهلا لكل وارد . والقرائح مراتب والفضائل مواهب والعلم عباب زاخر وكم ترك الأول للآخر ولم أتعرض إلا لما تمس الحاجة إليه ويتوقف فهم أسرار الشريعة عليه وتركت ما لا يحتاج إليه فيها إلا نادرا وإن كان بديعا فاخرا وسميته التوقيف على مهمات التعاريف . والله أسأل أن يقربني إليه وأن يجعل اعتمادي في كل الأمور عليه إنه حسبي وكفى